الجمهوريون يعتزمون استخدام "حق النقض"

الكونغرس يصوّت على تمويل حرب العراق الاسبوع الحالي

احدى جلسات الكونغرس

واشنطن –بغداد / وكالات

يعتزم مجلس النواب الأمريكي، الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، التصويت هذا الأسبوع لقانون تمويل حربي العراق وأفغانستان للعام المقبل.

وسيتيح القانون للمشرعين المناهضين للحرب في المجلس استخدام لغة، غير ملزمة، تحدد أهداف سحب معظم القوات المقاتلة في كانون الأول عام ٢٠٠٩، بينما يعتزم الجمهوريون إجهاض التحرك، وفق ما نقلت الصحف العالمية عن مصدر بارز في المجلس.

فيما ستعد القائمة الحالية الاخيرة التي يجيزها المجلس في ولاية الرئيس جورج بوش، وسيرفع إجمالي المبالغ التي أجازها الكونغرس منذ أيلول عام ٢٠٠١، لمحاربة الإرهاب العالمي وحربي العراق وأفغانستان، إلى ٨٥٧ مليار دولار.

وتأتي مناقشة القانون مع ارتفاع حصيلة قتلى الجيش الأمريكي في العراق خلال شهر نيسان الماضي، إلى أكثر من ٥٠ قتيلاً، وهي أكبر حصيلة قتلى يتكبدها الجيش الأمريكي منذ أيلول الماضي.

وتُعد هذه المحصلة منخفضة مقارنة بمثيلتها خلال نفس الشهر من العام الماضي، والذي سجل سقوط ١٠٤ قتلى، قبل أن ترتفع في أيار ٢٠٠٧ إلى ١٢٦ قتيلاً، ثم تراجعت مرة أخرى إلى ١٠١ قتيل في حزيران التالي.

وعلى الصعيد ذاته قال الجيش الامريكي ان اللواء الثالث بين خمسة ألوية اضافية ارسلتها الولايات المتحدة الى العراق في العام الماضي للمساعدة في كبح العنف المسلح المتصاعد سيتم سحبه الى قواعده في الولايات المتحدة. فيما ستتم اعادة نشر نحو ٣٥٠٠ جندي من اللواء الثالث بالفرقة الثالثة مشاة في الأسابيع الثلاثة القادمة وهي جزء من خطة أوسع لسحب الالوية الخمسة الاضافية أو ٢٠ الف جندي بحلول نهاية يوليو/ تموز.

وفي سياق الموضوع علق الرئيس الأمريكي جورج بوش في الشهر الماضي سحب مزيد من القوات من تموز وفرض تجميداً لمدة ٤٥ يوماً على سحب أي قوات من بين ١٤٠ الف جندي امريكي ينتشرون في العراق لتقييم الموقف الامني قبل بحث اجراء مزيد من الخفض.

وينسب الفضل الى القوات الاضافية في المساعدة في خفض العنف في العراق بنسبة ٦٠ في المئة منذ حزيران الماضي لكن القائد الامريكي في العراق الجنرال ديفيد بتريوس أبلغ الكونغرس الامريكي خلال جلسات استماع في نيسان ان التقدم "هش ويمكن ايقافه".

وقال البريجادير جنرال دان الين رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات متعددة الجنسية في العراق في بيان " السحب المستمر لألوية من القوات الاضافية يبين استمرار إحراز تقدم في العراق."

يذكر أنسحب القوات الامريكية يأتي في وقت تخوض فيه القوات الامريكية معارك يومية في شوارع بغداد مع العناصر المسلحة في بغداد وبعض المحافظات.

ونتج عن هذا القتال سقوط العديد من القتلى في صفوف الجنود الامريكيين الامر الذي هدد بتقويض العديد من المكاسب الامنية، علماً ان الالوية الخمسة الامريكية الاضافية التي أرسلت الى العراق كان الهدف منها تعزيز ودعم القوات العراقية في مواجهة الاعمال المسلحة وإسناد الموقف الحكومي.وفي منح الزعماء السياسيين العراقيين وقتا للتوصل الى اتفاق سياسي وتهدئة التوترات العرقية. ويقول منتقدون ان الحكومة فشلت الى حد كبير في الاستفادة من هذه الفرصة.

يذكر في هذا المجال ان حرب العراق تدخل كقضية رئيسية في انتخابات الرئاسة الامريكية التي ستجري في تشرين الثاني حيث دعا كل من باراك اوباما وهيلاري كلينتون اللذان يتنافسان على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي الى إعادة القوات الامريكية الى ارض الوطن في اقرب وقت ممكن بينما حذر جون مكين مرشح الحزب الجمهوري من مخاطر سحب القوات قريباً.

بلغاريا تؤكد التزاماتها الدولية تجاه العراق في الحرب على الإرهاب

قوات بلغارية

صوفيا/الوكالات

قال وزير الدفاع البلغاري الجديد نيكولاي تسونيف ان بلغاريا ستواصل التزاماتها العسكرية الدولية سواء في اطار الجبهة الدولية لمقاومة الإرهاب او عضواً عاملاً فعالاً في حلف شمال الاطلسي (ناتو).

وقال تسونيف في تصريح صحفي ان إسهام بلاده بفرقها العسكرية ضمن صفوف القوات الدولية متعددة الجنسية لإعادة الامن والاستقرار في العراق اعطى انطباعا ايجابيا لدى المجتمع الدولي عن استعداد بلغاريا للمساهمة بشكل فعال ولعب دوراً مميزاً في المهمات والبعثات العسكرية الدولية خاصة في اطار المساعدة في اعادة بناء المجتمع المدني ومؤسساته في العراق وتدريب كوادره على النهوض بمجتمعهم.

واضاف: ان بلغاريا تركز نشاطها على مساعدة المدنيين من خلال اعادة انشاء المدارس والمستشفيات اضافة الى القيام بحراسة وتأمين معسكر (الاشرف) وتدريب مجموعات من عناصر الامن العراقي في الاكاديمية العسكرية البلغارية ليتمكنوا من تسلم زمام الامن في العراق خلال المرحلة القادمة وبشكل تدريجي.

انتزعت أعمال العنف ذويهن

الأرامل يكافحن لكسب العيش في الاعمال المنزلية

بغداد / المدى

تخوض الارامل اللواتي افقدتهن اعمال العنف ازواجهن وحطمت آمالهن في عيش مستقر، معركة متواصلة من اجل تأمين البقاء لأسرهن وسط ارتفاع فاحش لأسعار السلع والخدمات أضاف لمعاناتهن بعداً آخر في بلد آخذ العنف منه الكثير من الطاقات على كافة الصعد.

وتقول ام حيدر (٣٥ عاما) التي تعمل خادمة في اكثر من منزل بحسب فرانس برس ان "زوجها كان يعمل في محل لبيع المواد الغذائية وقتل قبل عامين على يد مسلحين في بغداد". واضافت السيدة التي تتولى رعاية نجليها حيدر (١٠ اعوام) وزينب (٤ اعوام)، انها دخلت معترك العمل في المنازل لتجاوز الصعوبات المادية التي ترافق الانفاق على أبنائها لأكمال دراستهم".

واشارت الى ان عملها يوفر لها ايجار المنزل الامر الذي دفع ابنها حيدر الى استحصال قدر من المال بعد انتهاء الدوام في المدرسة بعمله في تنظيف احد محال الحلاقة للرجال، وفقاً لوالدته.

يذكران عدد الارامل ارتفع في العراق الى نحو مليون ارملة بسبب الحروب المتلاحقة واعمال العنف المسلح بعد آذار ٢٠٠٣، وفقاً لمصادر احصاء حكومية. وتشير دراسة عراقية الى وجود ارملة واحدة بين كل ست نساء في العراق تتراوح اعمارهن بين ١٥ وخمسين عاما في العراق.

واكدت ام حيدر التي بدت تكبر عمرها بكثير "منذ مقتل زوجي وانا اكافح لكسب العيش لابنائي"، موضحة انها "مرغمة على نسيان كل ما حولي وتامين لقمة العيش لهؤلاء الاطفال". وتابعت ان "لا احد من أقربائي يستطيع مساعدتي واطفالي باستمرار،بالرغم تقديم المساعدة من بعض المحسنين ولكنها بالتأكيد لا تدوم وعلي ان اعمل".

وطبقا لتقرير اعلن في وقت سابق لمنظمة "ومن فور ومن" الدولية، فان المراة العراقية تمر اليوم "بازمة اقتصادية".

وتشارت الى ان عملها يوفر لها ايجار المنزل الامر الذي دفع ابنها حيدر الى استحصال قدر من المال بعد انتهاء الدوام في المدرسة بعمله في تنظيف احد محال الحلاقة للرجال، وفقاً لوالدته.

يذكران عدد الارامل ارتفع في العراق الى نحو مليون ارملة بسبب الحروب المتلاحقة واعمال العنف المسلح بعد آذار ٢٠٠٣، وفقاً لمصادر احصاء حكومية. وتشير دراسة عراقية الى وجود ارملة واحدة بين كل ست نساء في العراق تتراوح اعمارهن بين ١٥ وخمسين عاما في العراق.

واكدت ام حيدر التي بدت تكبر عمرها بكثير "منذ مقتل زوجي وانا اكافح لكسب العيش لابنائي"، موضحة انها "مرغمة على نسيان كل ما حولي وتامين لقمة العيش لهؤلاء الاطفال". وتابعت ان "لا احد من أقربائي يستطيع مساعدتي واطفالي باستمرار،بالرغم تقديم المساعدة من بعض المحسنين ولكنها بالتأكيد لا تدوم وعلي ان اعمل".

وطبقا لتقرير اعلن في وقت سابق لمنظمة "ومن فور ومن" الدولية، فان المراة العراقية تمر اليوم "بازمة اقتصادية".

من جانبها، تتحدث وفاء فرج (٣٨ عاما) وهي ام لابنتين تبلغان من العمر ثمانية وعشرة اعوام، وتعمل موظفة في دائرة حكومية وقد سقط زوجها ضحية لإعمال العنف تقول "كنت في العمل عندما اتصل بي احد زملاء زوجي الذي كان يعمل شرطي مرور، منتصف اب ٢٠٠٦، وقال انه قتل برصاصة طائشة". واضافت "لم اعرف ما حدث لي، لكنها كانت بداية المأساة التي اعيشها منذ ذلك اليوم".

وتعيش وفاء مع ابنتيها في غرفة تضم اثاثاً محدود جدا في منزل عائلة زوجها في احد احياء بغداد الشعبية. واكدت "اشعر بيأس متواصل فقد تلاشت احلامي وزوجي وانا اكافح لاؤمن العيش لبنتي وسط ظروف يصعب للرجال كسب العيش فيها". بدورها، تقول مينا الابنة الكبرى لوفاء التي بدت حزينة لفقد والدها "لا اريد اكثر من عودة ابي، اتمنى عودته اكثر من اي شيء آخر".

ومنذ الحرب في العراق وتصاعد اعمال العنف في شباط ٢٠٠٦، سقط الكثير من العراقيين ضحايا للاعمال المسلحة معظمهم من الرجال.

ويذكر ان اعمال العنف أدت خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الحالي الى مقتل ثلاثة آلاف و ٤١٧ شخصاً على الاقل، وفقاً لمصادر حكومية. وقتل معظمهم خلال اشتباكات مسلحة بين قوات اميركية وعراقية من جهة وجماعات مسلحة في العراق. وقتل حوالى ٨٨ الف مدني عراقي منذ اجتياح العراق في اذار ٢٠٠٣ حتى نهاية عام ٢٠٠٧، وفقاً لموقع "ايراك بودي كاونت" الالكتروني المستقل.

من جانبها، تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية توزيع رواتب شهرية للمحرومين بينهم الارامل. وتقول سميرة الموسوي مديرة اللجنة المسؤولة عن متابعة شؤون الاطفال والنساء، في البرلمان ان "عدد الارامل في العراق يقدر بمليون وفقاً لدراسة وتقارير رسمية قامت بها وزارة التخطيط". وتضيف ان "وزارة العمل والشؤون الاجتماعية توزع راتبا قدره ١٥٠ الف دينار" على الارامل اللواتي يحصل "خمسون بالمئة منهم على رواتب". واكدت الموسوي سعي البرلمان لزيادة النسبة المخصصة للارامل اللواتي يتسلمن الرواتب الى ٧٥ بالمئة".

لكن وفاء تؤكد ان "الدولة لا تمنح الارملة الموظفة راتباً اسوة بالارامل الباقيات، لدعمها اقتصاديا"، مؤكدة "لا احصل على اي راتب من الرعاية الاجتماعية".

ويذكر ان نسبة الفقر في العراق حتى كانون الثاني ٢٠٠٦، تبلغ نحو عشرين بالمئة من اجمالي عدد السكان وفقاً لمسؤولة في وزارة الرعاية الاجتماعية.

احدى الشكالات العراقيات

في الحدث

العراق وأخوة يوسف

ساهي الزبيدي

عشية النصر على النازية خلال الحرب العالمية الثانية اجتمع قادة الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وبريطانيا في "يالطة" لتقاسم النفوذ، في ذلك الاجتماع اقترح الرئيس الأميركي آنذاك روزفلت بأن تتم دعوة بابا الفاتيكان لحضور المؤتمر فكان جواب ستالين : وكم لدى البابا من الفرق العسكرية التي شاركت في النصر؟

كان ستالين في الواقع لا يسأل كي يأخذ إجابة بل كان يقرر حقيقة من وجهة نظره ولكن على شكل سؤال استنكاري، فمن لم يشارك في الميدان ليس له مكان على الطاولة.

نتذكر تلك الحادثة في سياق التقارير التي تتحدث عن لقاء مرتقب بين السفيرين الاميركي والإيراني في بغداد لمناقشة الشأن العراقي.. خصوصا حين يجرى طرح سؤال ولماذا لم يدعى العرب إلى تلك الاجتماعات.

لسنا بحاجة إلى استذكار التاريخ كي نجيب على سؤال الغياب العربي عن العراق فالغياب يعكس حال انعدام الوزن السياسي واضمحلال الهيبة والتأثير وتداعي النظام العربي برمته.

إن لقاءات بغداد بين مسؤولين إيرانيين واميركان تشبه إلى حد ما مؤتمر يالطة إذ انه مؤتمر المنتصرين المتناقضين الذين أجبرتهم الواقعية السياسية على الجلوس إلى طاولة مباحثات بهدف تقاسم النفوذ بين الطرفين. إيران مثل الولايات المتحدة تعرف كيف تختلف وتتفق بما يلائم مصالحها بعكس جيران إيران من العرب إذ لا يعرفون كيف يتفقون لكنهم يجيدون بالفطرة والسليقة كيفية الاختلاف .وفي المحصلة لا يشكلون في ميزان القوة الدولي أو الإقليمي ما يدفع الأطراف الفاعلة لأخذ رأي العرب بنظر الاعتبار.

إيران تسعى عبر مؤتمراتها مع الأمريكان في بغداد إلى اخذ رخصة دولية في التأثير في أجزء واسعة من العراق كما تسعى للحصول على اعتراف اميركي بقوة العامل الإيراني في الشأن العراقي الداخلي.

على العرب اليوم وقبل فوات الأوان تبني استراتيجية واضحة وصريحة حيال العراق تقوم على مبدأ مساندة الشعب العراقي في بناء مؤسساته الدستورية والاقتصادية والسياسية على قاعدة احترام الخيار الحر للشعب العراقي الذي يعاني من اصطدام المشاريع الدولية على أراضيه.على العرب أن يشعروا بفداحة غياب العراق المعافى عن مسرح الأحداث الإقليمية، وعليهم أيضا أن يبنوا رؤيتهم الخاصة في التعامل مع الحالة العراقية المعقدة تلك الرؤية القائمة على مبدأ سياسي مضمونه أن مصلحة العرب تتلخص في النهوض العراقي.

لقد كان الحضور العراقي فاعلاً في الإقليم على مدى القرن الفائت وكان هذا الحضور مرتكزا على ضخامة مقدرات الدولة وحيوية شعبها والثقل الجيوسياسي المؤثر، وتغييب العراق الآن من شأنه إحداث خلل استراتيجي كبير يغري القوى الإقليمية على ملء الفراغ وتجيير التفاعلات الإقليمية لصالحها وبالطبع الخاسر الأكبر هو الشعب العراقي وكذلك الشعوب العربية.

إن تحويل العراق من لاعب رئيس إلى ملعب للآخرين سيجعلنا ندفع ثمناً مضاعفاً لذلك فان العودة العربية إلى العراق مسألة ليست مجرد فعل دبلوماسي يتمثل في افتتاح سفارات في عاصمة الرشيد بل تأكيد على الحاجة الاستراتيجية لعراق قوي وفاعل.

ستبقى صورة الطاولة التي يجلس إليها الاميركان والإيرانيون في بغداد باعتبارها مقصلة جديدة تعدم على خشبتها المصالح العربية فهل نتوقف عن لعب دور أخوة يوسف؟!

على العرب اليوم وقبل فوات الأوان تبني استراتيجية واضحة وصريحة حيال العراق تقوم على مبدأ مساندة الشعب العراقي في بناء مؤسساته الدستورية والاقتصادية والسياسية على قاعدة احترام الخيار الحر للشعب العراقي الذي يعاني من اصطدام المشاريع الدولية على أراضيه.على العرب أن يشعروا بفداحة غياب العراق المعافى عن مسرح الأحداث الإقليمية ، وعليهم أيضا أن يبنوا رؤيتهم الخاصة في التعامل مع الحالة العراقية المعقدة تلك الرؤية القائمة على مبدأ سياسي مضمونه أن مصلحة العرب تتلخص في النهوض العراقي.